. @ 228 @

(^ تميد بكم وبث فيها من كل دابة وأنزلنا من السماء ماء فأنبتنا فيها من كل زوج كريم (10) هذا خلق ا فأروني ماذا خلق الذين من دونه بل الظالمون في ضلال مبين) * * * * * * تعالى خلق الأرض فجعلت تميل ؛ فقالت الملائكة : يا ربنا ، هذه الأرض لا يستقر على ظهرها أحد ، فأصبحوا وقد أرسى ا تعالى بالجبال . فقالوا : يا ربنا ، هل خلقت شيئا أشد من الجبال ؟ قال : نعم ؛ الحديد . قالوا : يا ربنا ، وهل خلقت شيئا أشد من الحديد ؟ قال : نعم ؛ النار . قالوا : وهل خلقت شيئا أشد من النار ؟ قال : نعم ؛ الماء . قالوا : وهل خلقت شيئا أشد من الماء ؟ قال : نعم ؛ الريح . قالوا : وهل خلقت شيئا أشد من الريح ؟ قال : نعم ؛ الآدمي . وقد أسند هذا بعضهم إلى رسول ا ، وفي آخر الخبر : ' الآدمي يتصدق فيخفي صدقته حتى لا تعلم شماله ما تصدقت يمينه ، فهو أقوى من الجميع ' . .

وقوله : (^ أن تميد بكم) أي : لئلا تميد بكم ، ويقال : كراهة أن تميد بكم ، والميد : هو الميل . .

وقوله : (^ وبث فيها من كل دابة) أي : فرق فيها من كل دابة ، والدابة كل حيوان يدب على الأرض . .

وقوله : (^ وأنزلنا من السماء ماء فأنبتنا فيها من كل زوج كريم) أي : صنف حسن . .

قوله تعالى : (^ هذا خلق ا فأروني ماذا خلق الذين من دونه) أي : الذين يعبدون من دونه ، وهم الأصنام ، وقد روي عن بعض السلف قال : ما رأيت شيئا إلا ورأيت ا فيه . وذكر بعضهم هذا عن عامر بن عبد قيس وهو عامر بن عبد ا ، وهو تلو أويس القرني في زهاد التابعين رضي ا عنهم ورءوس الزهاد من التابعين